الرأي

الكاتب والمؤلف والتنسيق : محمد ناصر الرويلي

جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه

AlhamadMNR@Yahoo.cm

الرأي

المقدمة : تعدد ت الافكار والتحليل في مفهوم الرأي وانواعه وهذا الاختلاف اعتبره تنشيط لثقافه وللأفكار الحديثه ، لقد بداء الاهتمام بالرأي من بدايه اختلاف الأئمه الاربعه فقد كثر الخلاف في ما بينهم لكنه لم يكن ليفسد علاقتهم مع بعضهم كان كل واحد منهم له رأيه في الفقه المستنبط من معرفته وثقافته وخبرته في الحياة وانا هنا لاخلاف من قبلي لابدي رأيي في تعريف الرأي ومفهومه ومعناة .

تعريف الرأي : عند حدوث حدث لكل منا تحليل لهذا الحدث نابع من ثقافته وخبرته في الحياة وحاله الاجتماعي وديانته و البيئه التي يعيش فيها ، فا يصدر منه نتيجه لهذا الحدث بعد تحليله وهذة النتيجه هي الرأي الشخصي .

احيانا يكون الرأي درجه من درجات الحقيقه والمعرفه اليقينيه ، و أحيانا يكون سبب في تغيير اتجاة حياتك ، وتغيير الاتجاة اما للافضل او للاسوء .

الرأي اما صحيح او خاطأ او افتراضي والمشكله تكمن في مدى تمسكك بهذا الرأي ،

عندما نقول الرأي الصحيح ، ماهو الرأي الصحيح ؟

هل تعلم انه لا يوجد رأي صحيح بين البشر ، لان الرأي الصحيح هو صحيح عند مجموعه من الناس وخاطأ عن المجموعات الاخرى ، فا لله بجلاله وعظم شأنه اختلف الناس في وجودة الشيوعيه يقولون ان لا وجد الى الله انما الحياة من الطبيعه

كان بدايتها رأي ونتهت بعقيدة واصبح ديانه يتبعها كثير من الناس ،

ونحن المسلمون لا نحتمل هذا بالرأي لانه حقيقه ولا نعدة في مجال المناقشه

وحتمال وجود او لا وجود .

بينما في الديانه البوذيه يرون ان بوذا هو ابن الله وهو الذي يحمل ذنوبهم

و الديانه الجينيه هي ديانه منشقه عن الهندوسيه واسسها (مهاويرا) وهم

لا يعترفون بوجود الله لكنهم يعترفون بوجود ارواح خالدة .

نحن كا مسلمون نقول لا آله الا الله وهذي ليست بدرجه ان تحمل على

على الرأي فهذا لا نقاش فيه لانه حقيقه وما نحن الا عبيد لله ،

بينما ما نراه نحن لا يحتمل الرأي ، هو في الاديان الاخرى بمستوى الرأي

في الشيوعيه كان بدايته مع ماركس و انجلز في رايهم انه لا وجود لله

انما خلقتنا الطبيعه

مانراة رأي بنسبه لنا ربما يكون عند غيرنا ليس برأي انما هو تخاريف!!!

وما هو حقيقه عندهم نراه عندنا اكذوبه كبيرة لا واقع لها

كل الاديان بدات برأي شخصي ويستمر هذا الرأي الشخصي على

مدى و قدرته في تمسكه في رأيه ، ليزيد وينتشر ويقتنع به الناس

حتى ينتقل من رأي شخصي الى رأي عام ، فيكون له مركزيه شعبيه

فأذا كان له مركزيه شعبيه و مركزيه مكانيه ، يصبح له قاعدة تمكنه

من الانتشار بقوة ولا ينقصها الا الوقت فقط ليصبح حقيقه وليس رأي .

بستثناء الاسلام فانه بداء بحقيقه ولم يبدء برأي .

الرأي الافتراضي : عند حدوث حدث لايكون لك فيه خبرة او ثقافه او علم و حتى لم يمر

عليك في حياتك ، فيصدر منك رأي للحدث لكن يكون رأيك سطحي

جدا لانه ليس مستند على خبرة او ثقافه او علم انما يكون رأيك مستند على

الحدث نفسه وما حولة ،

ولا تأخذ بهاذا الرأي حتى تبحث عن ما يثبته او ما يخالفه .

مثـال : بينما كنت في احد المدارسه ، سألت الطلاب سوأل بعيداً عن علمهم وثقافتهم ،

قلت لهم : كلنا نعلم ان الكواكب تدور حول الشمس فا الشمس هي نقطه الدوران والكواكب كلها تدور حول الشمس لكن !

هل الكواكب كلها على خط واحد وتدور حول الشمس ام انها متفرقه وتدور حول الشمس ؟

قال طالب : قال انا أرى ان الكواكب كلها على خط واحد وتدور حول الشمس

فا قلت له : على ماذا بنيت رأيك .

قال الطالب : ليس لدي علم عن الكواكب او حتى ثقافه لكن ، عندما سألت عن الكواكب اول ما ظهر في ذهني قصه يوسف عندما قال لابويه اني ارى احد عشر كوكبا فا رأياة للكواكب امامه تعني انها على خط واحد .

وقال طالب آخر : انا ايضا ليس لديه اي معرفه حول الكواكب لكن سوف ابني على ما يقول هو يقول انها على خط واحد وانا اقول انها ليست على خط واحد بل متفرقه

لانها لو كانت على خط واحد سوف يكون القمر اما الارض ويحجب عن
ضوء الشمس فا المجموعه مختلفه منها ما هو قمر ومنها ما هو كوكب ونجم
فبختلاف وظائفها وختلاف احجامها فلا بد ان يكون اختلاف في اماكنها .

وايضا قال طالب آخر : نعم كلامك صحيح انا مع من يقول ان الكواكب متفرقه لان السنه
هي دوارن الارض حول الشمس وهل يعقل ان يكون دوران اخر كوكب
حول الشمس كما تدور الارض خلال سنه وهي قريبه من الشمس
، طبعا لا لا بد ان يكون اكثر من
ذالك لفارق المسافه بين الارض والشمس واخر كوكب والشمس .

نستنتج : مما حدث من الطلاب ان اول طالب بداء بثقافه نا بعه من قرائته للقرآن
و ابدء رأيه من خلال هذي الثقافه ، اما الطالب الاخر بداء بنقد ما قاله
الطالب الاول مستند على دليل معروف لدى الناس جميعا لا اختلاف فيه

اما الطالب الأخير فقد بنا فرضيه خلال معرفه علميه ان الارض تدور حول الشمس كل سنه دورة كامله فليس من المعقول ان كل الكواكب تدرو حول الشمس خلال فترة سنه متجاهلين فرق المسافه الشاسعه بين الكواكب والشمس .

اذا الطالب الاول تكلم بما في خاطرة نابع من ثقافته

الطالب الثاني تكلم بنقد ، وبنا نقدة على اسناد ملعوم للجميع

الطالب الثالث تكلم بعلم وبدء بفرضيه

اذا : بدانا بسؤال وكان السؤال مجهول للجمع ، وأول ما يدور في الذهن هي الخواطر لماذا !

لان السؤال مجهول بنسبه لك فيعمل العقل على جلب كلمات من صميم السؤال كما في قوقل عندما تبحث عن موضوع ما فتقوم بالبحث عن الجمله التي كتبت فان لم يجد فيبحث في الكلمات واحدة واحدة ، فان لم يجد فيقول لك قوقل هل تقصد كذا ، ويكتب لك جمله قريبه عن ما كنت تبحث فهو يقربك قوقل حول ما بتحث عنه ،

ما يصادف كلمه قوقل (هل تقصد كذا) فينا نحن البشر هو الخواطر ،

لان العقل عندما يبحث عن شيء مجهول لا يجد له تعريف وعندها يبحث عن

ما هو اقرب اليه ، وهو ما يخطر في الذهن ،

انظر كيف اول ما سمع الطالب السؤال خطر في باله قصه يوسف ، بينما

قصه يوسف لا تعني شيء لما في السؤال لكن ما يربط بين السؤال والقصه

هي كلمه كواكب و كوكب .

وعندما قال الطالب ما في خاطرة اصبح ما يقول هو الجدال حوله لانها بدايه الحل

وبداء يقرب بين السؤال و الايه حتى تصبح هي الحل لكنه واجه النقد مباشرة

بدليل ، حتى نلغي ما يقول من خواطرة ثم عملنا على الدليل الذي سبقه

النقد ، ثما بنا الطالب الثالث على الدليل بطريقه علميه اكثر دقه حتى وصلنا

الى رأي صحيح ثم يعود الطلاب الى مراجعه الرأي

بعد ذالك اقول لطلاب اذا انتم اتفقتم على ان الكواكب متفرقه حسنا

اكتبو ما اتفقتم عليه في ورقه وكل منكم يوقع على ما يقول ، فتعتبر هذة الورقه

عقد بين الطلاب على ما يرون انه هو الصحيح فينتقل الرأي من رأي الى معقود

عليه اي يصبح اعتقاد .

الاعتقاد في اللغه : هو افتعال من العقد ، وهو الربط والشد

اصطلاحا : هو حكم الذهن الجازم فان طابق الواقع فهو صحيح وان خالف الوقع فهو خاطأ

معنى الرأي : الرأي في اللغه مصدرة (رأى) اي ما يشاهدة في بصرة (رأى – يرا – رؤيا)

رأى - يرا فهما من الماضي والحاضر في وقت الفعل وهو ما شوهد او يشاهد

فكلاهما موضع اختلاف حتى في المشاهدة ، لانك احيانا ترى انت وزميلك شيأً واحدا وتختلفان في وصفه !

هل يعقل ان نرى شيأً واحد ونختلف في وصفه ،

عندما يرزق احد اقاربك بمولود وتجتمع العائله لتبارك على المولود ويراه كل الاقارب فتجد ان احد الاقارب يقول هذا يشبه ابوة والاخر يقول هذا يشبه امه

ويدخل حكيم العائله ويقول هذا لا يشبه ابوة ولا امه هذا يشبه جدة !!

من اين اتا هذا الخلاف ؟

الخلاف لرويا الاولى فالاول عندما القى نظرته او ما وقع على عينيه فوجد انها تشبه عينا ابيه وبنا في مخيلته باقي تفاصيل وجه الطفل وجه ابيه

اما الثاني فا ول ما وقع عليه نظرة عينا الطفل ثم انحرف عنها ليجد ان انف الطفل يشبه انف امه فقال هو يشبه امه

اما الثالث اول ما وقع عليه نظرة عينا الطفل ثم انحرف عنها ليجد ان حجته وشفتاة مثل جدة وقال هو مثل جدة ،

ملاحظه (هل تعلم انه عندما يناديك شخص مجهول اول ماتقع عليه عيناك هو عيناة ثم تنظر الى التفاصيل ، وعندما يناديك شخص معروف ربما لاتنظر اليه تجيبه فقط ولا تلتفت)

اذا لما الاختلاف ، ولما لانقول ان عيناة مثل ابه ونفه مثل امه وحجته وشفتاة مثل جدة

اذا الاختلاف هنا ليس بالنظر انما هو بالرغبه التي كانت تنطلق مع النظر لتجد ما نرغب فيه ،

والاول كان يبحث من الاساس في الطفل ما يشبه به اباة والثاني يبحث عن ما يشبه به امه والثالث عن ما يشبه به جدة .

اذا الرغبه هي الداعم الاساسي في ما نراة وهي داعم اساسي في الرأي ايضا لكل منا مشاهدة خاصه سواء في النظر البصر او النظر في موضوع سبحان الله كل منا له سمه خاصه به واحيانا تجد بعض الناس ليس له سمه حتى في حياته

فعندما

اعرض امامك سيارة فاخرة مرسيدس بلونها الاسود كلانا نراها رؤيه واحدة وعندما اسئلك ما رأيك في السيارة تقول هي سيارة فاخرة وجميله و مرغوبه لكن لولا للونها الاسود ، بينما اني اشتريتها لاجل لونها الاسود الخلاف قائم والسيارة واحدة ، و هنا الختلافنا في ما نراة لان الرؤيا كانت تحمل على اكتافها الذوق وما نحب ونكرة